

فن الباروك

ظهر مصطلح الباروك للمرة الأولى في القرن السابع عشر في مهنة صياغة المجوهرات في البرتغال ثم صار يشار الى كل عمل فني خرج عن المؤلف او كان كثير الزخرفة , فمصطلح الباروك يطلق على اشكال كثيرة من الفن الذي ساد غرب اوربا وامريكا اللاتينية وقد ظهر هذا الفن لأول مرة في روما في السنوات الأخيرة من القرن السادس عشر وانتشر الى معظم انحاء اوربا حتى أوائل القرن الثامن عشر .

يتميز الأسلوب الباروكي بالفخامة ويمتأ بالتفاصيل المثيرة ويميل الى اظهار الحركة والحيوية وجيشان العاطفة على نقيض الاتجاه الكلاسيكي الذي كان يهدف الى محاكاة جمال العالم المادي في صور تمثل قوالب متزنة منظمة , لقد حقق فن الباروك انكفاء عن هدف التمثيل الموضوعي الذي ساد عصر النهضة واضعا مفهوما مختلفا لمبادئ الفن فحمل طابعا انفعاليا اخذ به الفنانون والمعماريون بغية تحريك مشاعر المشاهد فيما ابدعوه من اعمال تحمل خيالا جامحا فزاه في اعمال الكنائس والاديرة والقصور والساحات العامة . فلم يعد للإنسان ميزة المقياس ولم تعد له الأفضلية في الموضوعات وحلت العفوية والاشكال النباتية والزخرفة مكان ذلك النظام .. ويبدو فن الباروك صورة قوية لتحرر من سلطة الكنيسة فهو اذا دخل في المرحلة الأولى كعامل تزييني صرف كما نرى في سقوف قباب الكنائس او القصور , فان ذلك لم يكن الا لاضفاء جو البذخ والمجد الإنساني الذي اصبح يتمتع به الأغنياء والحكام وهكذا انتقل الفن الباروكي ليصبح في خدمة الطبقة البرجوازية , الطبقة المترفة التي ارادت ان يكون الفن مظهرا من مظاهرها ثروتها وناققتها.

وعلى الرغم من ان فن الباروك لم يكن يتمتع بأسلوب واضح , لقد ظهرت الاختلافات بين أساليب فنانيه غير ان السمة التي كانت تجمعهم هو النزوع نحو التحرر من قيود الكلاسيكية (فن عصر النهضة المثالي) , ومن الملاحظ ان فن الباروك قد جاء في البداية من إيطاليا حيث عمد مايكل انجلو في اعماله النحتية والمعمارية المتأخرة الى تحطيم النسب لعصر النهضة , فأذا كانت الصرامة هي الحكمة في الذوق فأن الباروكية الحكمة في الغرابة والتفوق , فكان الفن خارجا عن القواعد الكلاسيكية وناتج عن انسياق الفنان لهواه ولمزاجه.

فن فناني عصر الباروك

1_ روبنز 1640م _ 1577م

محاكمة باريس _ صيد النمر

2- فريمر 1657م _ 1632م

فتاة ذات القرط اللؤلؤي _ امرأة نائمة نائمة

3_ فيلاسكز 1599م _ 1660م

تسليم مفاتيح بريدا

4_ راميرنت 1606م _ 1669م

درس التشريح مع الدكتور تولىب _ الجولة الليلية



روبنز (صيد النمر)



فريمر (فتاة ذات القرط اللؤلؤي)

فيلاسكيز (استلام مفاتيح بريدا)



رامبرنت (درس التشريح مع الدكتور تولىب)